الوطن تسقيه الدموع وتحييه الدماء

ها هو الشهيد الرفيق حقي يركب الأهوال ويكتب بدمه ميلاد فجرٍ جديد، نعم إننا فقدنا في ليلة من ليالي الشتاء الباردة رجلاً لا يهاب الموت ويعشق الحرية كل عنفوان.

ولد الرفيق الشهيد في قرية صغيرة ومن عائلة فقيرة تتألف من ستة أخوة وأخت واحدة. كان همه الأساسي أن يبحث عن لقمة العيش كان الرفيق الشهيد شهيد المحبة وصاحب رسالة التسامح كان صبوراً وفارساً شجاعاً ومنبعاً للحنان.

كان الشهيد حقي ذكياً مبدع يهوى الأمل ويرفض الكسل حيث عمل في مجال الصناعة وأبدع فيه.

كان دائماً يقول إنني أطالب بالحق وأتمنى ألا تسود الجوهرة الثمينة تحت أيدي الأخوة كهذا الطلب الإنساني.

لقد عانى الرفيق الشهيد كثيراً من الظلم والاضطهاد فقرر السفر إلى دمشق ليعمل ويساعد أهله وهناك تعرف على بعض الأصدقاء في الحزب وبدأ يتعامل مع أفكار الحزب بكل مثالية وحرية واحترام .

عاد الرفيق بعد فترة وجيزة إلى بيته وعرض فكر التحاقه إلى أكاديمية (معصوم قورقماز) في لبنان ولم يلق أية اعتراض من أبيه.

من هذا الجو الحزين ومن وسط آلامه وأوجاعه أنطلق الشهيد حقي ليكتب بدمه قصة البطولة والنضال على صفحات التاريخ مسطراً بذلك ملحمة تاريخية خالدة من أجل الوطن. كان يقول الرفيق الشهيد: (الوطن تسقيه الدموع وتحييه الدماء) وهكذا بقي الشهيد في عمله النضالي إلى أن وصلنا نبأ استشهاده عام 1991 وتقول والدته: كان يقول لي الشهادة يا أمي تحلو معها الحياة ولولاها لضاع الحق وأنتصر الباطل وساد الجهل والخراب وتقول أيضاً أني قلت له: "يا بني في جسدك دماً أعطيه لوطنك أبذله من أجل بسمة الأطفال. إذاً كان الشهيد عنوان لأسطورة كردستانية.

تقول أخته: لقد تبلور العشق الكردستاني في أعماقه إلى أن وصل إلى الشهادة وكنت دائماً أقول له اجعل شبابك جسراً للعبور إلى مرافئ الحرية.

عهدنا لكم يا صانعي تاريخ كردستان المعاصر أن نسير على دربكم إلى النصر المؤزر.

الخلود لشهدائنا

عاش القائد أبو قائد الكونفدرالية الديمقراطية

ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007